الصين تطرح تعزيز التعاون العسكري والأمني ضد الإرهاب.. وتطلق مبادرة كبرى نحو العالم العربي

| الوطن - وكالات

في تحول بعيد المدى، أطلقت الصين مبادرة كبرى نحو الدول العربية. هذه المبادرة التي عرّفت العالم العربي بـ«الشريك المهم لتعزيز التضامن»، تؤكد ضرورة تعزيز «التعاون الإستراتيجي» مع الدول العربية في مجالات مكافحة الإرهاب والأمن والدفاع والرقابة المالية، وأيضاً التشارك في بناء استعادة «طريق الحرير» التاريخي. في مبادرتها، تمسكت الصين بالحلول السياسية لـ«القضايا الساخنة في المنطقة»، ودعم جهود الدول العربية في «وضع حد لانتشار الأفكار المتطرفة ومكافحة الإرهاب». وبخلاف واشنطن التي تسعى إلى تصدير «الديمقراطية»، أكدت بكين عدم فرض طريق معين على الدول العربية، بل شددت على احترامها للخصوصيات الوطنية.

وتسربت تقارير عن وجود محادثات أميركية صينية بشأن إطلاق مشروع لإعادة الإعمار في الشرق الأوسط، الذي تمزق دوله المجموعات الإرهابية والصراعات الإقليمية الحادة، يكون على شاكلة مشروع «مارشال» الذي أطلقته أميركا لإعادة بناء أوروبا في أعقاب الحرب العالمية الثانية.

ومؤخراً، برز مؤشران على دخول السياسة الصينية طوراً جديداً في تعاملها مع المنطقة. فقد عرضت بكين استضافة محادثات السلام بين الحكومة السورية وجماعات المعارضة، واستقبلت وزير الخارجية والمغتربين وليد المعلم وأيضاً رئيس الائتلاف المعارض خالد الخوجة. كما سارعت الصين إلى إرسال دبلوماسي رفيع إلى الرياض وطهران لتهدئة التوتر الذي اشتعل بين العاصمتين مؤخراً على خلفية إعدام السلطات السعودية للشيخ نمر النمر. ويبدو أن هذين التحركين ليسا معزولين، وإنما هما جزء من إستراتيجية صينية جديدة تجاه المنطقة.

وافتتحت الحكومة الصينية العام ٢٠١٦، بإصدار وثيقة رسمية هي «الأولى من نوعها حول سياسة الصين تجاه الدول العربية»، أكدت فيها أن العالم العربي شريك مهم لتعزيز التضامن والتعاون.

وشرحت الوثيقة التي نشرتها وزارة الخارجية الصينية، ونقلت مقتطفات منها وكالة أنباء الصين الجديدة «شينخوا»، أهمية الدول العربية، التي تقع في منطقة الالتقاء بين قارتي آسيا وإفريقيا، وما تتميز به من «طابع تعددي تنوعي ديني وحضاري بارز، وتعرف بعراقة ثقافتها وتاريخها وخصوصيتها في الموارد وإمكانياتها الهائلة في التنمية». وشددت على التزام الصين بتنسيق جهود تعزيز السلام والاستقرار والتنمية في الدول العربية، من أجل تحقيق الكسب المشترك والتنمية المشتركة من خلال التعاون واستشراف آفاق أكثر إشراقاً لعلاقات التعاون الإستراتيجي بين الجانبين.

ولفتت إلى التزام الصين بتطوير علاقاتها مع الدول العربية على أساس المبادئ الخمسة، إلى جانب دعم عملية السلام في الشرق الأوسط وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة ذات السيادة الكاملة، ودعم جهود جامعة الدول العربية في هذا السبيل، والتمسك بحل القضايا الساخنة في المنطقة بطرق سياسية، فضلاً عن دعم إقامة منطقة خالية من الأسلحة النووية وأسلحة الدمار الشامل في الشرق الأوسط، والعمل على دعم جهود الدول العربية لتعزيز التضامن ووضع حد لانتشار الأفكار المتطرفة ومكافحة الإرهاب.

واستطردت الوثيقة في هذا المجال، موضحةً أن الصين، التي تواجه جماعات إرهابية في إقليم شينغيانغ والذي تسرب مقاتلون منها إلى سورية عبر تركيا ليشكلوا «الحزب التركستاني» المرتبط بـ«جبهة النصرة»، «ترفض بشكل قاطع وتدين الإرهاب بكافة أشكاله، وترفض ربط الإرهاب بعرق أو دين بعينه، وترفض المعايير المزدوجة»، لافتةً إلى أن بكين تدعم جهود الدول العربية في مكافحة الإرهاب وتدعم جهودها في تعزيز قدرتها على مكافحة الإرهاب. ودلت على الدواء الصيني لداء الإرهاب والمتمثل في «إجراءات شاملة واستئصاله من ظواهره وبواطنه في آن واحد» مشددةً على ضرورة الالتزام بمقاصد ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة وقواعد القانون الدولي واحترام سيادة الدول واستقلالها ووحدة أراضيها في عمليات مكافحة الإرهاب المعنية، في نقد مبطن لعمليات التحالف الدولي، الذي تقوده واشنطن ضد تنظيم داعش في سورية.

جانب من استعراض عسكري صيني سابق

وأعربت الوثيقة عن رغبة الصين في التعاون مع الدول العربية في إقامة «آلية طويلة الأمد للتعاون الأمني وتعزيز الحوار» حول السياسات وتبادل المعلومات الاستخباراتية وإجراء التعاون الفني وتدريب الأفراد، الأمر الذي يسمح بمواجهة التهديدات الإرهابية الدولية والإقليمية بشكل مشترك.

وفيما يتعلق بـ«الأمن غير التقليدي»، فقد أشارت الوثيقة إلى دعم الصين جهود المجتمع الدولي في مكافحة القرصنة البحرية ومواصلة إرسال السفن العسكرية للمشاركة في مهام الحفاظ على سلامة الملاحة البحرية الدولية قبالة خليج عدن والسواحل الصومالية بالإضافة إلى إجراء التعاون في مجال أمن الانترنت. ودعت الوثيقة، بحسب وكالة «رويترز»، إلى مزيد من الزيارات العسكرية رفيعة المستوى والتعاون التقني في مجال الأسلحة والتدريبات المشتركة، بين الصين والدول العربية، مبينةً أن هدف الصين هو «مواصلة دعم الإنشاءات العسكرية والدفاعية (في) الدول العربية والحفاظ على السلام الإقليمي».

وفي ذات المجال، أكدت الوثيقة أن الصين تدعو إلى تطبيق «مفهوم الأمن المشترك والشامل والتعاوني والمستدام في الشرق الأوسط»، ودعت الدول العربية وسائر الدول بالمنطقة إلى بناء «آلية الأمن الإقليمية» التي تقوم على التعاون الجماعي وتتسم بالتشارك والتقاسم، بما يحقق الأمن والأمان الدائمين والازدهار والتنمية في الشرق الأوسط. وشددت الوثيقة على احترام الصين لخيار شعوب الدول العربية، ودعم جهودها لاستكشاف الطرق التنموية التي تتناسب مع خصوصياتها الوطنية، والتطلع لزيادة تبادل الخبرات حول حكم وإدارة البلاد من خلال مجموعة من النقاط كزيادة التعاون العملي وفقاً لمبدأ المنفعة المتبادلة والكسب المشترك، وخاصة التشارك في بناء «الحزام والطريق» (المقابل المعاصر لطريق الحرير التاريخي).

ولفتت الوثيقة إلى حرص الصين على مشاركة الدول العربية في مساعي تكريس التنوع الحضاري في العالم، وزيادة توثيق التواصل الإنساني والثقافي، وتعزيز التعاون في جميع المجالات لزيادة أواصر التفاهم والصداقة والتكامل والتمازج بين الثقافتين الصينية والعربية، بما يسهم في توحيد جهود الأمتين الصينية والعربية في الدفع بالتقدم والازدهار للحضارة البشرية.

وأشارت الوثيقة إلى أن الصين تدعم تبادل فتح فروع بين المؤسسات المالية الصينية والعربية التي تفي بالشروط المطلوبة والتعاون المهني المتعدد المجالات، علاوة على تعزيز التواصل والتعاون بين الجهات المختصة بالرقابة والإشراف، وتعزيز التعاون النقدي بين البنوك المركزية لدى الجانبين. وسترحب بكين بانضمام الدول العربية إلى «البنك الآسيوي للاستثمار في البنية التحتية».

السيد يأمل في أن يحمل العام الجديد النصر لسورية

| وكالات

أكد وزير الأوقاف محمد عبد الستار السيد أن تلاحم الجيش والشعب سيؤدي لانتصار سورية على الفكر المتطرف، داعياً العلماء إلى نشر قيم التسامح والمحبة وكشف الفتاوى الباطلة.

ودعا السيد خلال مشاركته أمس أهالي حي كفرسوسة في الاحتفال بالمولد النبوي الشريف الذي أقيم في جامع عثمان بن عفان، العلماء إلى بذل المزيد من الجهود في سبيل تعزيز ونشر قيم التسامح والمحبة وكشف أهداف دعاة القتل والتكفير وفتاويهم الباطلة ودعوة الناس إلى الإسلام الصحيح كما أنزله الله تعالى معبراً عن أمله في أن يحمل هذا العام النصر لسورية.

وأكد السيد وفق ما ذكرت وكالة «سانا» للأنباء، أن سورية ستنتصر على أعداء الحضارة والإنسانية من دعاة الفكر الوهابي الإرهابي التكفيري ومن يدعمهم، مشيراً إلى أن الإسلام الذي شع نوره في القرن السابع عشر إلى أنحاء العالم هو

عبد الستار السيد

الذي سيعيد اللحمة الوطنية إلى أرجاء الوطن من خلال تلاحم الجيش والشعب وتقديمهم التضحيات في سبيل وحدة الأرض وحفظ العرض.

ونقلت «سانا» عن السيد قوله: «إننا في سورية وبفضل تلاحم شعبنا وجيشنا سنقضي على الفكر الظلامي المتطرف الذي يدعي أصحابه الإسلام والإسلام منهم براء حتى يتحرر آخر شبر من أرضنا الطيبة».

الجيش يسيطر على المارونيات بريف اللاذقية ويتقدم في الشيخ مسكين

| الوطن – وكالات

واصلت وحدات الجيش العاملة في ريف اللاذقية الشمالي تقدمها في إطار العملية العسكرية المتواصلة في بلدة سلمى، وفي الوقت نفسه حققت وحدات أخرى إنجازاً جديداً في مدينة الشيخ مسكين بريف درعا.

وأوضح مصدر عسكري، بحسب وكالة «سانا» للأنباء، أن وحدة من الجيش بالتعاون مع مجموعات الدفاع الشعبية خاضت ليلة أول من أمس وفجر الأربعاء اشتباكات عنيفة مع التنظيمات الإرهابية والمسلحة في قرية المارونيات شمال بلدة سلمى بنحو ١ كم.

وأكد المصدر أن الاشتباكات انتهت «بإحكام السيطرة على القرية بشكل كامل بعد سقوط العديد من القتلى بين صفوف الإرهابيين وفرار العشرات منهم باتجاه بلدة ربيعة» القريبة من الحدود التركية.

ولفت المصدر إلى أن عناصر الهندسة قاموا بتمشيط القرية بشكل كامل بحثاً عن العبوات الناسفة والألغام حيث «فككوا العشرات منها وضبطوا كميات كبيرة من الأسلحة والذخيرة التي تركها الإرهابيون قبل مقتل أغلبيتهم وفرار الباقين».

وفي وقت لاحق قال المصدر العسكري: إن وحدة من الجيش والقوات المسلحة بالتعاون مع مجموعات الدفاع الشعبية «فرضت سيطرتها على قرية بيت ميرو بشكل كامل بعد القضاء على آخر تجمعات التنظيمات الإرهابية فيها».

وكانت وحدات الجيش ومجموعات الدفاع الشعبية فرضت بعد ظهر الثلاثاء السيطرة الكاملة على بلدة سلمى التي تعد أحد مراكز التجمع الرئيسية للتنظيمات الإرهابية والمسلحة في الريف الشمالي الشرقي للاذقية.

في هذه الأثناء دمرت وحدات الجيش والقوات المسلحة العاملة في درعا بضربات مركزة أوكاراً ومقرات لمسلحي تنظيم جبهة النصرة الإرهابي والتنظيمات المسلحة الأخرى.

وأفاد مصدر عسكري في تصريح نقلته «سانا»، بأن الضربات أسفرت عن «تدمير بؤر بمن فيها من إرهابيين وأسلحة وذخيرة في حي المنشية بمنطقة درعا البلد وفي محيط بناء الأوقاف بحي درعا المحطة».

وأشار المصدر العسكري إلى أن وحدة من الجيش «نفذت بعد رصد ومتابعة عملية نوعية على تحرك لمجموعة إرهابية بين قريتي رخم والكرك الشرقي بريف درعا الشرقي ما أدى إلى إيقاع معظم أفراد المجموعة بين قتيل ومصاب وإعطاب سيارة بما فيها لهم».

بلدة سلمى بريف اللاذقية الشمالي بعد فرض الجيش سيطرته عليها (سانا)

إلى ذلك لفتت مصادر ميدانية بحسب «سانا» إلى أن وحدة من الجيش حققت تقدما جديداً في مدينة الشيخ مسكين بريف درعا الشمالي «وفرضت سيطرتها على ٣٥ كتلة سكنية جنوب تل الهش ومعسكر اللواء ٨٢ بعد القضاء على الإرهابيين المتحصنين فيها وفرار من تبقى منهم».

وفي هذه الأثناء أقرت التنظيمات الإرهابية والمسلحة على صفحاتها في مواقع التواصل الاجتماعي بمقتل عدد من أفرادها من بينهم المدعو «أبو عبيدة» و«عاصم عزات الطويل».

من جهته ذكر المرصد السوري لحقوق الإنسان المعارض أن طائرات حربية يرجح أنها روسية نفذت عدة ضربات مكثفة استهدفت خلالها أماكن تواجد المسلحين في بلدة حزة وأطراف بلدة زملكا وفي أماكن أخرى بين مدينة عربين وبلدة حمورية ومزارع مسرابا ومنطقة حوش الأشعري في غوطة دمشق الشرقية، في حين استهدف الطيران المروحي مناطق المسلحين في مدينة داريا بالغوطة الغربية، وسط قصف من قبل قوات الجيش العربي السوري النظامي على أماكن في المدينة.

وأقرت التنظيمات المسلحة بمقتل ٥ مسلحين من «لواء شهداء الإسلام» في مدينة داريا.

ولفتت تلك التنظيمات على صفحاتها في مواقع التواصل الاجتماعي إلى مقتل من سمته «قيادياً» في «كتيبة عبد القادر الصالح في لواء شهداء الإسلام» المدعو جمال أبو أيمن إضافة إلى المسلحين «خالد أبو خليل» و«باسم أبو زيد» و«أحمد أبو ياسر» و«علاء الأحمد».

يوم نحس للإرهابيين في أرياف حماة وحمص وإدلب

| حماة - محمد أحمد خبازي

لم يكن يوم أمس يوم سعد لتنظيمي جبهة النصرة وداعش الإرهابيين والكتائب المنضوية تحت إمرتيهما في أرياف حماة وحمص وإدلب، بل كان يوم نحس بامتياز، حيث قتل العشرات –إن لم نقل المئات– باستهداف الطيران الحربي السوري والروسي لمواقع ومقرات وتجمعات لهم، وبعمليات مركزة لوحدات الجيش العربي السوري والقوى الرديفة من الدفاع الوطني والجهات الأمنية وحفظ النظام، التي أصلت العشرات منهم بنيران الأسلحة المناسبة، ما جعل العديد منهم يولي الأدبار فاراً من نيران الجيش!!

فقبيل وقت قصير من إعداد هذه المادة، اقتحمت وحدات من الجيش والدفاع الوطني، قرية حربنفسه في ريف حماة الجنوبي، بعد قصف تمهيدي بالصواريخ والرشاشات لمواقع المسلحين المنتمين لـ«النصرة»، ما أدى إلى مقتل العشرات منهم، وذلك في سياق العملية العسكرية التي بدأها الجيش قبل أيام معدودة في ريف حماة الجنوبي وريف حمص الشمالي.

وأما في ريف حماة الشمالي، فقد دك الطيران الحربي تجمعات لـ«النصرة» في اللطامنة، ودمرت وحدات من الجيش آليات للعصابات المسلحة كانت محملة بالذخيرة في بلدة اللطامنة ولحايا أيضا، بمن فيها من مسلحين، وجرحت آخرين، وعرف من القتلى المدعو خالد السيب.

وفي الهبيط استهدف الطيران الحربي السوري والروسي، رتلاً مؤللاً لمسلحي «الاتحاد الإسلامي لأجناد الشام»، وهو ما أدى إلى مقتل ٢٥ مسلحا وجرح ٣٠ آخرين، وعرف من القتلى الأمراء في التنظيم أحمد البرازي ومحمد عبد القادر الورار ومحمد خليل. وفي التمانعة وعطشان، دمر الطيران المذكور وكراً لتنظيم «جند الأقصى»، على من فيه من مسلحين. وفي ريف حماة الشرقي – الشمالي، تصدت وحدات من الجيش والقوى المؤازرة له لهجوم عنيف شنه تنظيم داعش على حواجز الجيش بمنطقة جب خسارة بمحيط الشيخ هلال، ما أدى إلى مصرع العديد من الدواعش، فيما سيطرت وحدات أخرى على محطة ضخ النفط وتوزيع الكهرباء شمال بلدة إثريا بعد اشتباكات عنيفة مع الدواعش.

كما تقدمت وحدات مشتركة من الجيش والدفاع الوطني، باتجاه منطقة زكية بأقصى الريف الشمالي الشرقي لحماة المحاذية لريف الرقة الجنوبي وسط قصف مدفعي وصاروخي استهدف مواقع وتحركات لتنظيم داعش هناك.

وأما في ريف إدلب وبحسب مصدر إعلامي، فقد دك الطيران الحربي السوري والروسي بغارتين متتاليتين، مواقع لـ«النصرة» في معرة النعمان، ما أدى إلى مصرع ٢٥ مسلحا بينهم ٣ من طاقم ما يسمى «الدفاع المدني» للتنظيم، وعرف من القتلى الإعلامي لواء ناصر المنديل، وهو أشهر إعلامي يغطي عمليات المسلحين ضد الجيش في إدلب وريفها. وفي سراقب، دك الطيران الحربي موقعاً لمسلحي حركة «أحرار الشام الإسلامية»، ما أدى إلى مصرع ٥ منهم.

وعلى الأطراف الغربية لمدينة جسر الشغور، دمر الطيران الحربي ذاته ٣ آليات لـ«النصرة»، ما أدى إلى مصرع ٩ مسلحين منهم القيادي الباكستاني الملقب بـعلي الباكستاني.

محافظ حمص: المرحلة الثانية من اتفاق الوعر قيد التنفيذ

| حمص– نبال إبراهيم– وكالات

يشهد حي الوعر في مدينة حمص تنفيذ المرحلة الثانية من اتفاق تسوية تم بين السلطات المعنية والتنظيمات المسلحة، ينص على وقف لإطلاق النار وإخلاء الحي من السلاح والمسلحين. وتتضمن المرحلة الثانية، حسبما ذكر محافظ حمص طلال البرازي، تسهيل حركة سكان الحي وبدء تسليم المقاتلين لسلاحهم.

وقال المحافظ حسب وكالة «أ ف ب» للأنباء «بدأ تطبيق المرحلة الثانية من اتفاق الوعر منذ أربعة أيام وسيستمر حتى بداية شهر شباط المقبل»، موضحاً أنها ستتضمن بالدرجة الأولى «السماح لأهالي الوعر المقيمين في الحي أو المهجرين بالدخول والخروج» وذلك بعد «استحداث معبر ثان إضافي إلى الحي».

وتوصلت الجهات المعنية والتنظيمات المسلحة والفصائل المقاتلة في حي الوعر إلى اتفاق بإشراف الأمم المتحدة في الأول من كانون الأول، وشملت المرحلة الأولى منه وقف إطلاق النار وخروج أكثر من ٧٠٠ شخص بينهم ٣٠٠ مسلح في التاسع من الشهر ذاته وإدخال مساعدات إلى الحي. وحسب البرازي، تتضمن المرحلة الثانية «تسوية أوضاع المسلحين، الراغبين بتسليم سلاحهم، مقدراً وجود نحو ألف منهم داخل الحي. وقال: «من يرغب بتسوية أوضاعه عليه أن يتقدم بمعلومات إلى الجهات المعنية لمعالجة أموره»، مضيفاً: «سيبدأ خلال هذه المرحلة تجميع وتسليم قرابة خمسين في المئة من السلاح المتوسط والثقيل كالرشاشات والهاون».

ودخلت الثلاثاء، وفق البرازي، قافلة مواد غذائية تابعة للأمم المتحدة إلى الحي.

ووصف البرازي المرحلة الثانية بمرحلة «تعزيز الثقة»، مضيفاً: «في حال تم إنجازها من دون عقبات سيتم الانتقال إلى المرحلة الثالثة في غضون ثلاثة أسابيع».

وتتضمن المرحلة الأخيرة من الاتفاق «خروج من لا يمكن تسوية وضعه» من الحي، وفق ما أعلن البرازي في وقت سابق.

وقد يستغرق تنفيذ الاتفاق بمراحله الثلاث مدة تصل إلى شهرين، حسب السلطات.

ميدانياً ذكر مصدر عسكري في مدينة حمص لـ«الوطن»، أن قوات مشتركة من الجيش العربي السوري واللجان الشعبية اشتبكت أمس مع مسلحي تنظيم داعش الإرهابي على اتجاهي منطقتي الدوة والبيارات الغربية الواقعتين غرب مدينة تدمر في الريف الشرقي وسط قصف مدفعي وصاروخي مركز استهدف مواقع وتحصينات الإرهابيين ومحاور تحركاتهم على امتداد خطوط المواجهات والتماس ما أدى لتدمير عدة تحصينات وآليات لداعش وإيقاع أعداد من أفرادهم قتلى وجرحى بعضهم من جنسيات غير سورية. كما استهدفت قوة عسكرية تابعة للجيش بالأسلحة الصاروخية المناسبة رتلاً من العربات التي كانت تقل مسلحي داعش غرب منطقة الدوة بريف تدمر الغربي ما أسفر عن تدمير جميع تلك العربات إحداها كانت مفخخة وأخرى مجهزة برشاش ثقيل ومقتل جميع من كان بداخلها.

وعلى خط موازٍ قصفت الطائرات الحربية مواقع ومعاقل لمسلحي داعش شرق منطقة بيارات تدمر وبمحيطها وفي مدينة القريتين ومحيطها بالريفين الشرقي والجنوبي الشرقي للمحافظة ما أسفر عن تدمير تلك المواقع والمعاقل بشكل كامل وإيقاع عدد ممن فيها بين قتيل ومصاب. وبالانتقال لريف حمص الشمالي فقد دك سلاح الجو التابع للجيش مواقع وأوكار لمسلحي جبهة النصرة فرع تنظيم القاعدة الإرهابي في سورية و«كتائب الفاروق» وحركة «أحرار الشام الإسلامية» و«جيش التوحيد» في بلدات ومناطق تير معلة ودير فول والرستن والمزارع الغربية لبلدة تلبيسة ما أدى لتدمير تلك المواقع والأوكار بمن كان فيها من مسلحين وعدد من وسائل تنقلاتهم وعتادهم.

«الشعيطات» تكتشف مقبرة جماعية لشبابها في «أبو حمام»

| وكالات

لم تمض ساعات على سماح تنظيم داعش المدرج على اللائحة الدولية للتنظيمات الإرهابية لأبناء عشيرة الشعيطات، العودة إلى منازلهم في قرية أبو حمام بريف دير الزور، بعد تهجير قسري دام لأكثر عام، حتى اكتشف الأهالي مقبرة جماعية جديدة لشباب القرية الذين دافعوا عنها أثناء تقدم التنظيم نحوها قبل نحو عامين. وأكد ناشطون، بحسب مواقع إلكترونية معارضة، أن المقبرة كان فيها جثث لـ٣٧ شاباً، تعود لبدايات هجوم التنظيم على الريف الديري، لافتين إلى أنه وعلى الرغم من أن عشيرة الشعيطات من كبرى عشائر المنطقة، والتنظيم نفسه سمح لهم بالعودة، إلا أنه أعطى التعليمات بعدم إخراج الجثث ودفنها في مقبرة القرية. وأشار أحد الناشطين إلى أن قائد التنظيم بالقرية قال لهم: «هذه المقبرة ستبقى أمام أعينكم، حتى تكون عبرة لمن يفكر لاحقاً بمقاتلة داعش، وأن مصير كل من يقول لا أو يخطئ بحقهم سيكون كما حصل مع هؤلاء الشباب، بالإضافة للسجن والغرامة المالية». وأوضح الناشط الذي رفض نشر اسمه «لأسباب أمنية»، أن تهديدات «القائد» لم تكن موجهة لمن عادوا إلى منازلهم فقط، وإنما للقرى التي استقبلتهم قبل عام كالكشكية والغرانيج، وباقي أبناء العشيرة.

ويقدر عدد أبناء عشيرة الشعيطات بنحو ٤٠ ألف نسمة، أو أكثر، ومناطق وجودهم الرئيسة في قرى الكشكيّة وغرانيج وأبو حمام، بالإضافة لتوزعهم ضمن تجمعات صغيرة في باقي الريف، إذ يعتبرون من أبرز العشائر التي حاربت داعش منذ اللحظة الأولى عند دخوله دير الزور، وارتكبت بحقهم مجازر وفقدوا نحو ١٢٠٠ شخص من أبنائهم، بعضهم خلال الاشتباكات، والآخرون مدنيون قتلهم التنظيم انتقاماً لتمردهم ضده، فيما لا يزال مصير العشرات مجهولاً.

وكان التنظيم قد سمح مؤخراً لأهالي عشيرة الشعيطات بالعودة إلى قرية أبو حمام بريف دير الزور، بعد تهجير دام لأكثر من ١٧ شهراً.

الجيش يتقدم شرق حلب و٦ كيلو مترات تفصله عن الباب

| حلب - الوطن

أحرز الجيش العربي السوري أمس تقدماً نوعياً في ريف حلب الشرقي بسيطرته على قرية مهمة من تنظيم «داعش» وتقدمه نحو مدينة الباب المعقل الأبرز للتنظيم والتي باتت تفصله عنها مسافة ٦ كيلو مترات فقط.

وأفاد مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن وحدات الجيش تقدمت من قرية عيشة التي سيطرت عليها أول من أمس شمال مطار كويرس العسكري وبسطت هيمنتها على قرية عين البيضة والمزارع التي تفصلها عن عيشة بالكامل ثم تابعت زحفها لتسيطر على مضخة مياه مدينة الباب التي تبعد عن المدينة ٦ كيلو مترات ولتقترب أكثر فأكثر منها على أنها الهدف المقبل للجيش مع بلدة تادف لأنهما أهم معقلين للتنظيم في ريف حلب الشمالي الشرقي.

وأوضح المصدر أن معنويات مقاتلي تنظيم داعش الإرهابي منهارة تماماً في ظل خسارتهم القرى والبلدات والتلال التي يسيطرون عليها الواحدة تلو الأخرى حيث استطاع الجيش وخلال ٣ أيام من مد نفوذه إلى قرية النجارة وتلتها الإستراتيجية ثم قرية عيشة فعين البيضة، وتوقع أن يواصل الجيش تقدمه بعد تثبيت نقاطه حتى يصل إلى بلدة الأتارب فالباب موجهاً أهم ضربة قاصمة للتنظيم الذي أصبح بين كفي كماشة مع «جيش سورية الديمقراطية» الذي يسعى للسيطرة على مدينة منبج بعد هيمنته على محيط سد تشرين قبل أسبوعين. وفي ريفي حلب الجنوبي والغربي، تابع الجيش العربي السوري والقوات الرديفة عمليته العسكرية الرامية إلى استعادة بلدة خان العسل الإستراتيجية من المسلحين والتي بدأها قبل ٣ أيام تمكن خلالها من استعادة تلال حاكمة مكنته من رصد مدخل حلب الجنوبي الغربي نارياً وبدء عملية السيطرة على منطقتي الراشدين ٤ و٥ الحيوتين والتي حقق تقدماً فيهما باتجاه حي الحمدانية السكني وضاحية الأسد للهندسة العسكرية.

وحدات من الجيش توسع نطاق سيطرتها بريف حلب الشرقي (سانا)

ووجه سلاح الجو في الجيشين العربي السوري والروسي ضربات مركزة على تجمعات المسلحين في حي بني زيد وحي الأنصاري والشيخ سعيد وكرم الجزماتي وحلب القديمة وفي منطقتي الراشدين ومحيط خان طومان باتجاه الطريق الدولي حلب دمشق الذي أصبحت مسافة كبيرة منه تحت السيطرة النارية للقوات المسلحة.

ونعت تنسيقيات المسلحين مقتل القائد العسكري في جبهة النصرة، فرع تنظيم القاعدة الإرهابي في سورية، الملقب أبو عبيدة أتارب برصاص الجيش العربي السوري في معارك ريف حلب الجنوبي.

الوطن
عين على الوطن... سورية أولاً وسياسة مستقلة
www.alwatan.sy

رئيس التحرير
وضاح عبد ربه

مدير التحرير
جورج قيصر

المدير الفني
لارا توما

الاشتراك السنوي (٦٠٠٠) ل.س للأفراد والوزارات والمؤسسات العامة والخاصة

المكاتب في المحافظات
■ دمشق – المنطقة الحرة بناء الوطن
هاتف: ٢١٣٧٤٠٠/٣٠٦٥ –٠١١
فاكس الإدارة: ٢١٣٩٩٢٨ –٠١١
فاكس التحرير ٨٨٢٧٩٨٤٠ – ٠١١

■ حلب – الجميلية – مقابل صالة معاوية – سنتر الشرق الأوسط – طابق ٥
هاتف: ٢٢٧٧٢٥٦ –٠٢١ تليفاكس: ٢٢٧٧٢٥٧ –٠٢١
■ حمص – بناء البلازا غرب مبنى المحافظة طابق ثالث
هاتف: ٢٤٥٤٠٢٠ – ٠٣١ فاكس: ٢٤٥٤٠٢١ – ٠٣١
■ اللاذقية – شارع المغرب العربي مقابل مالية اللاذقية بناء البازيدو ٣٦ طابق أول
هاتف: ٢٣١٢١٨ – ٠٤١ فاكس: ٢٣١٢١٨ – ٠٤١
■ طرطوس – الكورنيش الشرقي مقابل مركز خدمات سيريتل – هاتف: ٣٢٧٤٥٥ –٠٤٣ – فاكس: ٣١٣٠٩٠